

النهاية في غريب الأثر

{ أطي } ... فيه [أطيَّت السماء وحُقِّ لها أن تَطُتْ] الأطيُّ صوت الأقطاب . وأطيُّ الإبل : أصوَّاتُها وحَنِينُها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطيَّت . وهذا مَثَل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطي وإِنما هو كلامٌ تقريبٌ أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

- (ه) ومنه الحديث الآخر [العَرُشُ على مَنكَبِ إِسْرَافِيلَ وإِنَّه لِيَطُتُ أَطِيظَ الرَّحَلُ الجَدِيدُ] يعني كُؤُورَ النَّسَاقَةِ أي أَنه لَيَعَجُزُ عَن حَمَلِهِ وَعَظَمَتِهِ إِذ كَانَ مَعْلُومًا أَن أَطِيظَ الرَّحَلُ بِالرَّكَبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِرِقْوَةٍ مَا فَوْقَهُ وَعَجْزُهُ عَن إِحْتِمَالِهِ .
- (ه) ومنه حديث أم زرع [فجعلني في أهْلٍ أَطِيظٍ وَصَهْرِيْلٍ] أي في أَهْلِ إِبْلِ وَخَيْلٍ .
- ومنه حديث الاستسقاء [لقد أتيناك وما لنا بغير يَطُتْ] أي يَحِنُّ وَيَصِيحُ يَرِيدُ مَا لَنَا بِبَعِيرٍ أَصْلًا لِأَنَّ البَعِيرَ لَا بُدَّ أَنْ يَطُتْ .
- ومنه المثل [لا آتيك ما أطيَّت الإبل] .
- ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ [لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقْتُ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيظٌ] أي صَوْتُ النَّزْرِ حَامٍ .

- وفي حديث أنس بن سيرين قال [كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيظ والأرض فصفاص] أطيظ : موضعٌ بين البصرة والكوفة